مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية
Eissn :2602-5264 Issn : 2353-0499
المجلد12 / العـدد: 03 (2024)، ص: 67-52

تأثير الأدوار الأسرية على المسار المهني للمرأة العاملة

- دراسة ميدانية لعينة من الأستاذات الجامعيات-

the facts related to the career path of working women

خراز أمال، بودور عبد المالك
[1] جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله (الجزائر)،
amel.kherraz@univ-alger.dz
[2] جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله (الجزائر)،
abdelmalek.boudour@univ-alger.dz

تاريخ الاستلام: 2024/06/21 تاريخ القبول: 2024/08/08 تاريخ النشر: 2024/10/01

ملخص:
إن الغاية الأساسية لهذه الدراسة هي الإلمام بالحقائق المرتبطة بالمسار المهني للمرأة العاملة وبصفة أدق الأستاذات الجامعيات, وكأولوية بحثية في هذه الورقة هو معرفة تأثير الأدوار الأسرية على مسارها المهني, بحيث اكدت مختلف الدراسات على أن هناك العديد من التغيرات التي طرأت على دورها ومكانتها في المجتمع والأسرة الجزائرية, هذه التغيرات ساهمت وبشكل مباشر في التأثير على مسارها المهني وهذا ما توصلنا إليه عن طريق دراستنا الميدانية هذه لعينة من الاستاذات الجامعيات حيث بلغ حجم العينة 200 مبحوثة , وقد توصلت الدراسة الى انه وبالرغم من التطورات التي عرفتها المرأة في جميع المجالات إلا انها مازالت مقيدة بالعديد من المسؤوليات الأسرية التي جعلتها تتخبط في صراع بين الحياة المهنية والحياة الأسرية, هذا الصراع يزداد صعوبة وتعقيدا كلما كانت المرأة متزوجة ولديها أطفال ضف إلى ذلك وجود شخص عاجز أو مسن في الأسرة.

كلمات مفتاحية: المرأة، الأسرة، عمل المرأة, المسار المهني, أدوار المرأة, صراع الأدوار.

Abstract:
The main purpose of this study is to know the facts related to the career path of working women and, more precisely, university professors. As a research priority in this paper is to know the impact of family roles on their career path. The various studies confirmed that there are many changes in their role and position in Algerian society and the family. These changes directly contributed to the impact on their career path. This is what we reached through our field study of a sample of university professors, where the sample size of the sample reached 200 researchers. The study found that despite the developments that women have known in all fields, they are still restricted to many responsibilities. The family that made her flounder in a conflict between professional life and family life, this conflict

becomes more difficult and complex whenever a woman is married and has children, in addition to the presence of a helpless or elderly person in the family
Keywords: women, family, working women, family roles, the career.

***المؤلف المرسل:** أمال خراز

1. مقدمة

يعد التطور الكبير الذي حصل في المجتمعات الحديثة والذي مس بشكل كبير مكانة ووظيفة المرأة عامل أساسي في حصولها على العديد من الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية من خلال استفادتها من فرص التعليم والتكوين، والمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات تعرض لجملة من المشكلات و الأزمات التي غيرت في مجملها ملامحه بصورة عامة و ملامح الأسرة الجزائرية بصورة خاصة. ومن بين هذه الأزمات نذكر الأزمة الاقتصادية التي كانت وثيقة الصلة بالأزمة الأمنية و السياسية و من بين مظاهر هذه الأزمة نذكر غلاء المعيشة الذي صاحبه انخفاض في مستوى القدرة الشرائية لدى المواطن الجزائري، هذا الأخير أصبح يعاني مشكلة التسريح من العمل أو التهديد بالتسريح خاصة في القطاع العام ، أين تم فتح المجال أمام الخوصصة أو القطاع الخاص . هذا الوضع الذي جعل الأسرة الجزائرية تعاني اضطرابات و توترات والسبب في ذلك العجز عن تأمين حاجاتها الأساسية من مأكل و ملبس.

كما أن الظروف المعيشية والإقتصادية التي تعيشها الأسرة الحديثة هي التي أجبرت المرأة على الخروج للعمل لمساعدة زوجها في تلبية رغبات الأسرة المتزايدة ، لذا فالإحساس بأهمية العمل كوسيلة للحصول على النقود اللازمة لرفع مستوى معيشة الأسرة كان من أهم العوامل التي جعلت المرأة تتمسك بالعمل الخارجي (شكري و آخرون، 1988، صفحة 238). خاصة كلما انخفضت الطبقة الإجتماعية والإقتصادية التي تنتمي إليه ومن هنا حاولنا البحث عن مدى تأثير هذه الأدوار الأسرية للمرأة العاملة على مسارها المهني كأستاذة جامعية.

2. الإشكالية

شهد المجتمع الجزائري تحولات وتغيرات كبيرة وهامة في مختلف مجالات الحياة ومظاهرها فقد انعكست نتائجها على نظمه ومؤسساته الاجتماعية خصوصا الأسرة، فهي إحدى المؤسسات التي أصبحت ميدانا لبروز تلك التغيرات، والأسرة هي الوحدة الأساسية والخلية الأولية في المجتمع فكل تحول أو تغير يؤثر في بنائها أو في نمطها.

كما تشكل المرأة عنصرا فعالا ومهما في بناء الأسرة فهي تقوم بأدوار هامة وحيوية في هذا النسق الاجتماعي لكن مع التغيرات والتطورات التي شهدتها المجتمعات ولا سيما المجتمع الجزائري الذي فتح المجال لفرص التعليم للفتيات وبرمجتها للخروج إلى العمل بعكس ما كان سائدا ففي الوقت الذي كان فيه إلتحاق المرأة بالعمل يقابل بالاحتجاج من المجتمع ، أصبحت الأسر في الوقت الحالي تشجع بناتها على إكمال تعليمهن والتحاقهن بمناصب العمل، وإنطلاقا من هذا الوضع الجديد استطاعت المرأة في الوقت الحاضر وفي بعض الأسر أن تنشئ مركزا جديدا بفضل التعليم وامتلاك المعرفة والاندماج في سوق العمل وتحقيق الترقية المهنية، مما هز أركان المراكز القديمة لأفراد الأسرة، فقد تعززت مكانة

الأم وتأكدت بفضل اعتمادها على ابنتها العاملة بدلا من اعتمادها على أبنائها أو زوجها، الأمر الذي خلق توازنا ولو نسبيا بين المرأة والرجل داخل الأسرة، لكن هذه الظاهرة ليست مطلقة بل نسبية، ذلك أن نسبة كبيرة من النساء لم تستطع خلق هذا التوازن، رغم امتلاكها لمكانة اجتماعية بفضل تعلمها واقتنائها شهادات علمية ونجاحها في العمل، لم يتغير وضعها داخل الأسرة (حمداوي، 1998).

فحصول المرأة على تأهيل سمح لها بالدخول إلى سوق العمل الذي تتميز فيه اليد العاملة النسوية بتأهيل أعلى من الرجل مما أعطى صورة فريدة من نوعها لسوق العمل النسوي في الجزائر (جابي، 2006، صفحة 43),فمن خصائص العمل النسوي للمرأة على الرجل حيث أن 54.4٪من اليد العاملة النسوية ذات مستوى ثانوي وجامعي (famille, 2005). هذا النجاح الذي حققته المرأة في ميدان التعليم والعمل قابلته صعوبة التوفيق بين الحياة المهنية والحياة العائلية خاصة فيما يخص صيرورة مسارها المهني، ففي العديد من الدراسات التي أجريت في هذا الإطار أظهرت وجود اختلاف واضح بين المسار المهني للمرأة والرجل " حسب دراسة نشرت في فرنسا بينت أن بنفس الشهادة الجامعية 18٪من النساء يشتغلن في منصب إطار 5 سنوات بعد التوظيف، فيما قدرت هذه النسبة 44٪ عند الرجال" (olivier, 2005, p. 27) فالدور التقليدي المرسخ في الضمير الجمعي للمجتمع عن المرأة هو الدور المنزلي والمتمثل في القيام بالإعمال المنزلية كتربية الأطفال والسهر عليهم ورعاية شؤون المنزل. وانطلاقا من هنا يتبادر إلى أذهاننا التساؤل التالي:

هل تؤثر المحددات السوسيوديموغرافية على المسار المهني للمرأة العاملة؟

1.2 الفرضيات:

- كلما كانت المرأة العاملة تنتمي إلى أسرة ممتدة تتضمن أفراد مسنين أو عاجزين كلما قلت فرص ارتقائها في مسارها المهني والعكس صحيح.

- إذا كانت المرأة متزوجة ولديها أطفال قلت فرص ارتقائها في مسارها المهني والعكس صحيح.

2.2 أهمية الدراسة:

تكتسي هذه الدراسة أهمية كبرى ضمن دراسات علم الاجتماع وكون المرأة تشكل طرفا مهما في عملية التغيير فأنه أصبح كل ما يرتبط بها هو مجالا للدراسة والتحليل، وستساعدنا هذه الدراسة في معرفة أهم العوامل المؤثرة في المسار المهني للمرأة العاملة وبالتحديد الأدوار الأسرية.

2.3 تحديد المفاهيم:

المرأة العاملة: هي المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على اجر مادي مقابل عملها وهي تقوم بدورين أساسيين في الحياة دور ربة بيت ودور الموظفة (الفتاح، 1984، صفحة 31).

وحسب هذه الدراسة هي المرأة التي تزاول عملا خارج بيتها بشكل رسمي ومنتظم مقابل اجر مادي تتقاضاه والمتمثل في شغلها لوظيفة الأستاذة الجامعية ، هذا إضافة إلى أدوارها داخل بيتها والمتمثلة في تربية الأطفال ورعاية الكبار والعاجزين والقيام بمختلف الأعمال المنزلية .

المسار المهني: هو مجموعة المناصب المرتبطة التي تخطط مسبقا ويتم تعيين العامل فيها تدريجيا والتي تمتد طوال حياته المهنية، وتتأثر هذه الوظائف باتجاهات الفرد وطموحاته وآماله ومشاعره (وسيلة، 2004، صفحة 112). المسار المهني حسب هذه الدراسة هو مجموع المناصب التي تتولاها الأستاذة الجامعية، بداية بمنصب أستاذة مساعدة قسم (ب) إلى غاية وصولها إلى رتبة أستاذة مميزة مرورا بعدة مناصب مختلفة تتحكم فيها عدة عوامل مختلفة.

الدور: هو مجموعة من المعايير التي تحدد الطريقة التي يتصرف بها الفرد حسب الموقع والمكأنة الاجتماعية التي يحتلها (العناني، 2000، صفحة 142).

وحسب دراستنا هي مجموعة الأدوار الأسرية التي تقوم بها المرأة داخل الأسرة تتمثل في رعاية الزوج والأبناء وإدارة وتسيير الأعمال المنزلية من طبخ وغسيل وتنظيف، بالإضافة إلى رعية كبار السن والعاجزين.

إضافة إلى مجموعة من الأعمال التي تقوم بها المرأة العاملة والتي تتطلبها وظيفتها كأستاذة جامعية.

3. الاطار الميداني للداسة:

1.3 المنهج والتقنيات المستعملة:

المنهج المتبع:

انطلاقا من طبيعة الدراسة وأهدافها حيث تسعى إلى التعرف على تأثير الأدوار الأسرية للمرأة العاملة على مسارها المهني، وبناءا على التساؤلات التي سعت الدراسة للإجابة عنها والفرضيات التي سعت للتأكد منها، و من أجل التعرف أكثر على موضوع الدراسة لجأنا إلى استعمال منهجين: الأول وهو المنهج الكيفي (الوصفي) والذي قمنا باستعماله (من أجل فهم الظاهرة موضوع الدراسة وعليه ينصب الاهتمام هنا أكثر على حصر معنى الأقوال التي تم جمعها أو السلوكات التي تمت ملاحظتها) (انجرس، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، 2004) أما المنهج الثاني فيتمثل في المنهج الكمي الذي(يسمح لنا بقياس الظاهرة موضوع الدراسة من أجل حصر المعطيات وتكميمها بما يتناسب ومتطلبات البحث) (انجرس، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، 2004).

فمنهج الدراسة يصف ويحلل آراء الأستاذات الجامعيات في بعض ولايات الوطن، حول مدى تأثير أدوارهن الأسرية على مسارهن المهني.

العينة وكيفية اختيارها:

يعد استخدام العينات من الأمور العادية في مجال البحوث والدراسات العلمية سواء الاجتماعية أو الطبيعية، " والعينة هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي" (عبيدات و اخرون، 1999) وفي دراستنا هذه اعتمدنا على العينة القصدية والتي " يتم أنتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوافر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة، كما يتم اللجوء لهذا النوع

من العينات في حالة عدم توفر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي" (عبيدات و اخرون، 1999).

في هذه الدراسة قامت الباحثة بتوزيع 200 استمارة على عينة من الأستاذات الجامعيات من بعض ولايات الوطن (جامعة الاغواط، جامعة البليدة، جامعة تيارت، جامعة المسيلة، جامعة الجزائر -2-) بنسب متفاوتة.

واستعانت في ذلك بنخبة من الأساتذة والزملاء الذين يشتغلون أو يزاولون دراستهم بهذه المؤسسات الجامعية، وكانت قد أكدت الباحثة على الحرص على استرجاعها في اقرب وقت ممكن من طرف المبحوثات.

ونشير إلى أن من وعدوا بالإجابة عليها وإرجاعها كثير منهم لم يقم بإرجاعها لحد لأن.

وتسلمت الباحثة 150 استمارة من مجموع 200 استمارة موزعة، أي بنسبة 75% من المجموع الكلي.

2.3التقنيات المستعملة:

الاستمارة:

تعتبر الاستمارة الدليل أو المرشد الذي يوجه المقابلة التي تقع بين الباحث والمبحوث بعد أن يرسم مساراتها ويحدد موضوعاتها ويشخص طبيعة المعلومات التي يطلبها الباحث من المبحوث (الحسن، صفحة 129) ,أما من الشروط الواجب توفرها في الاستمارة هو الابتعاد عن الكلمات الفنية المعقدة المرتبطة بتخصص معين تجنبا للغموض وحتى نراعي المستوى الثقافي للمبحوثين (انجرس، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، 2004),كما أن الاستمارة شملت 29 سؤال مغلق، وتنقسم إلى محاور هامة حسب فرضيات الدراسة ولذلك تشمل الاستمارة في دراستنا على ثلاثة محاور :

أسئلة خاصة بالبيانات العامة للمبحوث، وأسئلة المحورين الآخرين تضم الفرضيتين الخاصتين بدراستنا السوسيولوجية، واستعملنا الاستمارة مع المبحوثات اللواتي يزاولن أعمالهن كأستاذات في التعليم العالي ، في الولايات التالية: الاغواط، تيارت، البليدة، المسيلة، الجزائر العاصمة، وأيضا من أجل التحليل المعمق لمدى تأثير الأدوار الأسرية على مسارهن المهني.

مجالات الدراسة الميدانية:

المجال مكاني: شملت دراستنا هذه الأستاذات الجامعيات اللواتي يزاولن عملهن في الجامعات التالية: (جامعة الاغواط، جامعة البليدة، جامعة تيارت، جامعة المسيلة، جامعة الجزائر -2-)

المجال الزماني: الفترة الزمنية المستغرقة للدراسة الميدانية وقد قمنا بوضع استمارة تجريبية خلال شهر جانفي وبعد التحقق من أسئلة الاستمارة تم توزيع الاستمارة النهائية، وبعد نزولنا إلى الميدان لمدة استغرقت قرابة الشهرين، تمكنا خلالها من ملء 150 استمارة من طرف الاستاذات الجامعيات

3.3 عرض ومناقشة خصائص العينة:

جدول 1: توزيع المبحوثات حسب السن.

فئات السن	التكرار	%
33 – 26	32	21.3
40 – 33	64	42.7
47 – 40	33	22
54 – 47	14	9.3
61 – 54	7	4.7
المجموع	150	100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين توزيع المبحوثات حسب السن أن اغلب المبحوثات تتراوح أعمارهن ما بين 33 – 40 سنة بنسبة 42.7 % , أي ما يعادل 64 مبحوثة (أستاذة جامعية) من المجموع الكلي للعينة، ثم تليها الفئة العمرية 40 – 47 سنة بنسبة 22 %، تم تأتي بعدها الفئات العمرية التالية: 26 – 33 و 47 – 54 و 54 – 61 بنسبة : 21.3 % ، 9.3 % ، 4.7 % على التوالي. ونلاحظ من خلال الجدول أن متوسط عمر المبحوثات 38.8 سنة.

جدول 2: يبين توزيع المبحوثات حسب الحالة المدنية.

الحالة المدنية	التكرار	%
عازبة	64	42.7
متزوجة	70	46.7
أرملة	5	3.3
مطلقة	11	7.3
المجموع	150	100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح توزيع المبحوثات حسب الحالة المدنية أن 46.7 % من مجموع أفراد العينة متزوجات أي ما يعادل 70 مبحوثة، ثم تليها فئة المبحوثات العازبات بنسبة 42.7 % تأتي بعدها فئة المطلقات والأرامل بنسبة 7.3 % و 3.3 % على التوالي.

جدول 3 : يبين توزيع المبحوثات حسب رتبة العمل.

الرتبة	ك	%
أستاذة مساعدة "ب"	30	20
أستاذة مساعدة "أ"	67	44.7
أستاذة محاضرة "ب"	22	14.7
أستاذة محاضرة "أ"	17	11.3

أستاذة التعليم العالي	14	9.3
المجموع	150	100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين توزيع المبحوثات حسب رتبة عملهن أن هناك نسبة 44.7% من الأستاذات يزاولن عملهن برتبة أستاذات مساعدات قسم "أ" ، تليها فئة الأستاذات المساعدات قسم "ب" بنسبة 20% ، ثم تأتي بعدها باقي فئات الرتب المتبقية أي أستاذات محاضرات قسم "ب" ، أستاذات محاضرات قسم "أ" ، أستاذات التعليم العالي، بنسبة 14.7% ، 11.3% ، 9.3%، على التوالي.

1-8- عرض ومناقشة الفرضية الأولى:

جدول 4 : يبين العلاقة بين نوع الأسرة ورتبة العمل.

رتبة العمل / نوع الأسرة	أستاذة مساعدة"ب		أستاذة مساعدة "أ"		أستاذة محاضرة "ب"		أستاذة محاضرة "أ"		أستاذة التعليم العالي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نووية	8	8.6	48	51.6	16	17.2	10	10.8	11	11.8	93	100
ممتدة	15	33.3	15	33.3	6	13.3	6	13.3	3	6.7	45	100
مركبة	7	58.3	4	33.3	0	0	1	8.3	0	0	12	100
المجموع	30	20	67	44.7	22	14.7	17	11.3	14	9.3	150	100

من خلال القراءة الإحصائية لهذا الجدول نلاحظ أن اتجاهه العام يتجه نحو الأستاذات الجامعيات اللواتي تشغلن رتبة أستاذة مساعدة قسم "أ" بنسبة 44.7% مقابل 20% ممن تشغلن رتبة أستاذة مساعدة قسم "ب" ، تليها رتبة أستاذة محاضرة قسم "ب"، ثم رتبة أستاذة محاضرة قسم "أ"، وفي الأخير رتبة أستاذة التعليم العالي، بنسبة 14.7%، 11.3%، 9.3% على التوالي.

وعند إدخالنا للمتغير المستقل وهو نوع الأسرة التي تقيم فيها المبحوثات نلاحظ أن اللواتي تقمن في أسر نووية ممن دعمن الاتجاه العام حيث ذكرت نسبة 51.6% أنه تمت ترقيتهن في رتب عملهن من أستاذة مساعدة قسم "ب" إلى رتبة أستاذة مساعدة قسم "أ" ، في حين اللواتي لم تتم ترقيتهن في رتبهن ينتمين إلى أسر ممتدة أو مركبة بنسبة 58.3% و 33.3%على التوالي.

وما يمكن استنتاجه من خلال الجدول أنهن كلما كانت المرأة تنتمي إلى أسرة نووية كلما زادت نسبة ارتقائها في مسارها المهني.

فالأسرة النووية نموذج أسرى تميز أعضاؤه بدرجة عالية من الفردية وبالتحرر الواضح من الضبط الأسرى ، مما يترتب عليه أن تعلو مصلحة الفرد مصالح الأسرة ككل, وتمتاز الأسرة النواة بصغر حجمها ،حيث تتكون عادة من زوج وزوجة

وأبنائهما غير المتزوجين ولا يحدث إلا نادرا وفى ظل ظروف استثنائية أن يعيش أحد البناء المتزوجين مع والديهم (محمد، صفحة 178). وفي هذا النوع من الأسر وجدت المرأة بعض الحرية في الخروج للعمل إلى جانب الزوج حيث أنه وفي مجتمعنا الحديث نجد أن الأسرة أولت اهتماما بالغا لضرورة تعلم المرأة خاصة وتكوينها حيث أصبح تعليمها ضرورة لابد منها للقضاء على الأمية.

ومع خوضها غمار العمل خاصة في مجال التعليم العالي أصبحت تطمح إلى الوصول إلى مراتب أعلى في عملها من خلال الترقيات المختلفة، هذه الترقيات التي تكون وليدة العديد من العوامل منها قيامها بالعديد من الأبحاث وكذا التسجيلات المختلفة في مراحل الدراسات العليا، إضافة إلى القيام بالتربصات العلمية خارج الوطن سواء قصيرة أو طويلة المدى، والمشاركة في الملتقيات والندوات العلمي,كل هذه العوامل تتطلب بدورها تخصيص وقت وجهد خاصين بها، ولكون المرأة تنتمي إلى هذا النوع من الأسر(الأسرة النووية) فبالتالي سيمنحها هذا الانتماء بعض الوقت والجهد للتفرغ لهذه العوامل المساهمة في ترقيتها.

جدول 5: يبين العلاقة بين نوع الأسرة ومدى قيام المبحوثات بتربصات خارج الوطن.

القيام بالتربص / نوع الأسرة	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نووية	65	69.9	28	30.1	93	100
ممتدة	21	46.7	24	53.3	45	100
مركبة	2	16.7	10	83.3	12	100
المجموع	88	58.7	62	41.3	150	100

من خلال القراءة الإحصائية لهذا الجدول نلاحظ أن اتجاهه العام يتجه نحو الأستاذات اللواتي قمن بتربصات قصيرة المدى أو طويلة المدى نحو الخارج بنسبة 58.7%، مقابل 41.3% ممن لم تقمن بتلك التربصات.

وعند إدخالنا للمتغير المستقل وهو نوع الأسرة التي تقيم فيها المبحوثات نلاحظ أن اللواتي تقمن في أسر نووية من اللواتي دعمن الاتجاه العام، حيث ذكرت نسبة 69.9% أنهن قمن بتربصات خارج الوطن ويقمن في المقابل في أسر نووية، في حين اللواتي لم تقمن بتربصات خارج الوطن يقطن في أسر ممتدة أو مركبة بنسبة 83.3% و 53.3% على التوالي.

ومنه نلاحظ وجود علاقة بين نوع الأسرة ومدى قيام المبحوثات بتربصات قصيرة أو طويلة المدى خارج الوطن والدليل على ذلك أنه عند حسابنا لاختبار كا^2 وجدنا كا^2 المحسوبة تساوي 13.67 و كا^2 الجدولية تساوي 5.991 عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 5%، ومنه بما أن كا^2 المحسوبة اكبر من كا^2 الجدولية فأنه توجد علاقة بين نوع الأسرة ومدى قيام المبحوثات بالتربصات، أما نوعها وقيمتها فعند حسابنا لمعامل التوافق وجدناه يساوي 0.18 أي أنه توجد علاقة طردية ضعيفة بين نوع الأسرة والقيام بالتربصات خارج الوطن.

وما يمكن استنتاجه من خلال الجدول أنه كلما كانت المرأة تنتمي إلى أسرة ممتدة أو مركبة قلت فرص قيامها بتربصات خارج الوطن، ذلك أن هذا النوع من الأسر تحكمه العادات والتقاليد عكس الأسر النووية الحديثة.

ففي الأسرة الممتدة أو المركبة ليست للمرأة حرية السفر إلى خارج الوطن من جهة وسفرها لوحدها من جهة أخرى، سواء كانت المرأة عازبة أو متزوجة ولديها أطفال، فالمرأة في هذا النوع من الأسر تبقى الكائن الضعيف الذي لا سلطة له أمام سلطة الرجل.

بالإضافة إلى ذلك فأن ديننا الإسلام لا يسمح بسفر المرأة لوحدها دون محرم، وهذا عائق آخر، فالوضع الاقتصادي للأسرة يلعب دورا هاما في هذا الصدد، وعدم قيام المرأة بتربص خارج الوطن راجع إلى عدم قدرة الأسرة على التكفل بجميع تكاليف السفر، حتى وأن تحصلت المرأة على منحة جامعية للقيام بهذا النوع من التربصات خارج الوطن إلا أنها لا تستطيع السفر ذلك أن هذه المنحة مخصصة لشخص واحد لا أكثر، أي لها فقط دون محرمها.

أما الأسرة النووية فالغالبية العظمى من المبحوثات اللواتي تنتمين لها تقوم بهذه التربصات خارج الوطن ، كل هذا راجع إلى الاستقلالي المادي التي تتمتع به هذه الأسر كذلك استقلالية تفكيرها فيما يخص سفر المرأة بمفردها.

جدول 6: يبين العلاقة بين مدى وجود شخص مسن أو عاجز بالأسرة وترقية المبحوثات في العمل.

الترقية / وجود مسن أوعاجز	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	43	75.4	14	24.6	57	100
لا	80	86	13	14	93	100
المجموع	123	82	27	18	150	100

من خلال القراءة الإحصائية لهذا الجدول أن اتجاهه العام يتجه نحو الأستاذات اللواتي تمت ترقيتهن في رتب عملهن بنسبة 82%، مقابل 18% ممن لم تتم ترقيتهن.

وعند إدخالنا للمتغير المستقل وهو وجود شخص مسن أو عاجز بأسر المبحوثات نلاحظ أن اللواتي لا يوجد في أسرهن مسن أو عاجز هن اللواتي دعمن الاتجاه العام للجدول حيث صرحت نسبة 86% أنه تمت ترقيتهن في رتب عملهن كأستاذات جامعيات ولا يوجد مسن أو عاجز في أسر معيشتهن، في حين اللواتي لم تتم ترقيتهن في رتب عملهن مع وجود مسن أو عاجز في أسرهن بنسبة 24.6%.

ومنه نلاحظ وجود علاقة بين مدى وجود شخص مسن أو عاجز بالأسرة وترقية المبحوثات في العمل، والدليل على ذلك أنه عند حسابنا لاختبار كا^2 وجدنا كا^2 المحسوبة تساوي 4.01 و كا^2 الجدولية تساوي 3.841 عند درجة حرية 1 ومستوى دلالة 5%، ومنه بما أن كا^2 المحسوبة اكبر من كا^2 الجدولية فأنه توجد علاقة مدى وجود شخص مسن أو عاجز بالأسرة وترقية المبحوثات في العمل.

وما يمكن استنتاجه من خلال الجدول أنه كلما كانت أسر المبحوثات خالية من المسنين أو العاجزين كلما ارتفعت فرص ترقيتهن في رتب عملهن وهذا راجع إلى أن عدم وجود شخص مسن أو عاجز بالأسرة وبالتالي عدم قيامهن بهذه الرعاية منحهن فرصة الترقية ووقت إضافي للقيام بكل الأمور التي تتطلبها هذه الترقية من تربصات داخل وخارج الوطن والمشاركة في مختلف الندوات والملتقيات العلمية إضافة إلى إتمام الدراسات العليا، في حين وجود هذه الفئة من المسنين او العاجزين في أسرهن لم يمنحن فرصة ترقيتهن في رتب عملهن وبالتالي قيامهن برعايته نظرا لعدم وجود من يقوم بهذه الرعاية بدلا عنهم.

4.3 مناقشة وتحليل الفرضية الثانية:

جدول 7 : يبين العلاقة بين الحالة المدنية والرتبة في العمل.

الرتبة / الحالة المدنية	أستاذة مساعدة "ب"		أستاذة مساعدة "أ"		أستاذة محاضرة "ب"		أستاذة محاضرة "أ"		أستاذة التعليم العالي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عازبة	11	17.2	33	51.6	08	12.5	6	9.4	6	9.4	64	100
متزوجة	15	21.4	31	44.3	10	14.3	6	8.6	8	11.4	70	100
مطلقة	03	27.3	2	18.2	03	27.3	1	9.1	2	18.2	11	100
ارملة	1	20	1	20	01	20	1	20	1	20	5	100
المجموع	30	20	67	44.7	22	14.7	14	9.3	17	11.3	150	100

من خلال القراءة الاحصائية لهذا الجدول نلاحظ أن اتجاهه العام يتجه نحو الاستاذات اللواتي يتقلدن رتبة استاذة مساعدة قسم "أ" بنسبة 44.7%، مقابل 9.3% ممن يتقلدن رتبة استاذة التعليم العالي.

وعند ادخالنا للمتغير المستقل وهو الحالة المدنية نلاحظ أن المبحوثات العازبات يتواجدن بكثرة في رتبة الاستاذة الجامعية قسم "أ" بنسبة 51.6%، اما المطلقات فيتواجدن بكثرة في رتبة استاذة مساعدة قسم "ب" و استاذة محاضرة قسم "ب" بنسبة متساوية وهي 27.3%، اما الارامل فتواجدن بنسبة 20% في جميع الرتب،

في حين نلاحظ توجد المبحوثات المتزوجات في الرتب الأولى والثانية من السلم المهني بنسبة 21% و 44.3% على التوالي.

وما يمكن استنتاجه من خلال الجدول أنه كلما كانت المرأة متزوجة او مرتبطة كلما قلت فرص ارتقائها في السلم المهني ذلك أن المرأة وبمجرد زواجها وتحت ضغط التقاليد والاعراف وضغط الطبيعة البيولوجية التي تدفعها نحو الأمومة والقيام بالأعمال المنزلية حيث تجد أن تدبير البيت وشؤون الأسرة من جملة أدوارها الأسرية وبمجرد خروجها للعمل تجد نفسها أمام العديد من العراقيل والضغوطات فعمل المرأة خارج البيت لساعات طويلة لابد أن يخل بالواجبات الأسرية الملقاة على عاتقها خصوصا إذا كانت متزوجة ولديها أطفال فعليها تنشئتهم والاشراف عليهم وحل مشكلاتهم

وارسالهم إلى المدارس ومراقبة سير دراستهم وتحصيلهم العلمي، اضافة إلى مسؤولياتها الجسام عن أداء الاعمال المنزلية كالتنظيف وغسل الملابس والطبخ وشراء حاجيات البيت وتأمينها، ضف إلى ذلك واجباتها الزوجية التي تتمحور حول الاهتمام بزوجها ورعايته وسد متطلباته، كل هذه الأمور لم تساعد المرأة في مواصلة مسارها المهني، لكن هناك نسبة قليلة منهن ارتقين في رتب عملهن بالرغم من أنهن متزوجات أو مطلقات أو أرامل ولديهن أطفالهن في هذه الحالة يمكن أن يعزى الأمر إلى وجود م يساعدها في أدوارها الأسرية.

جدول 8 : يبين العلاقة بين الحالة المدنية والترقية في رتبة العمل.

الترقية / الحالة المدنية	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
عازبة	53	82.8	11	17.2	64	100
متزوجة	56	80	14	20	70	100
مطلقة	10	90.9	1	9.1	11	100
ارملة	4	80	1	20	5	100
المجموع	123	82	27	18	150	100

من خلال القراءة الاحصائية لهذا الجدول أن اتجاهه العام يتجه نحو الاستاذات اللواتي تمت ترقيتهن في رتب عملهن بنسبة 82%، مقابل 18% ممن لم تتم ترقيتهن.

وعند ادخالنا للمتغير المستقل وهو الحالة المدنية للمبحوثات نلاحظ أن المبحوثات العازبات والمطلقات هن اللواتي دعمن الاتجاه العام للجدول بنسبة 82.8% و90.9% منهن عازبات ومطلقات وتمت ترقيتهن في مسارهن المهنين مقابل 20% منهن متزوجات وارامل ولم تتم ترقيتهن في رتب عملهن.

ومنه نلاحظ وجود علاقة بين الحالة المدنية للمبحوثات والترقية والدليل على ذلك أنه عند حسابنا لاختبار كا^2 وجدنا كا^2 المحسوبة تساوي 11.53و كا^2 الجدولية تساوي 9.488 عند درجة حرية 4 ومستوى دلالة 5%، ومنه بما أن كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 الجدولية فأنه توجد علاقة بين الحالة المدنية للمبحوثات ومدى ترقيتهن في مجال عملهن كأستاذات جامعيات.

ذلك لأن الترقية تتطلب القيام بالأبحاث والمشاركة في الملتقيات والندوات العلمية والتي بدورها تتطلب جهد ووقت اكثر من طرف المبحوثة وبالتالي بما أن المبحوثات متزوجات فوقتهن لا يسمح لهن بالقيام بهذه الامور، فالقيام بالأدوار الأسرية المستلزم عليها القيام بها والملقاة على عاتقها تتطلب منها بذل المزيد من الجهود المضنية وتخصيص الاوقات الطويلة والسهر على راحة الاطفال والتضحية بأوقات الفراغ والترويح، فاذا قامت المرأة بالتخلي عن القليل من مسؤولياتها

الأسرية من اجل العمل على ترقية مسارها المهني فأن بيتها يتعرض إلى الاضطراب وسوء الادارة مما يترك اثره المخرب في سلوك الاطفال وسلامة تنشئتهم الاجتماعية ويسيء إلى العلاقات الزوجية بحيث تكون العائلة عرضة للتفكك والتحلل وعدم الاستقرار، هنا تكون المرأة مضطرة إلى التخلي عن طموحها في الترقية لصالح أسرتها

9- الإستنتاج العام:

من خلال دراستنا هذه توصلنا إلى العديد من النتائج منها أنه كانت معظم المبحوثات تتراوح اعمارهن بين 33 و 40 سنة بنسبة 42.7%، واغلبهن متزوجات بنسبة 46.7%، وتنتمين إلى أسر نووية بنسبة 62%، أما من الناحية المهنية فقد كانت اغلبهن تعملن برتبة استاذة مساعدة قسم "أ" بنسبة44.7%.

وبعد الاستعانة بهذه العينة غير العشوائية التي لا يمكن أن نقول بأنها ممثلة للمجتمع المدروس وبالتالي لا يمكن تعميم تلك النتائج المتحصل عليها إلا من خلال تحليل الفرضيتين للبحث بعد ربطنا للعلاقات التي تخدم كل فرضية في جداول مزدوجة بهدف معرفة مدى تأثير الأدوار الأسرية على المسار المهني للمرأة العاملة.

ومن خلال هذا التحليل توصلنا إلى أن المسار المهني للأستاذة الجامعية يبقى تحت تأثير مجموعة من العوامل التي تم تحديدها من خلال الفرضيات المعتمدة في البحث والتي أكدتها أهم النتائج المتوصل إليها في هذا البحث كالتالي:

فيما يخص الفرضية الأولى التي تربط مدى مواصلة المرأة العاملة لمسارها المهني بنمط الأسرة التي تقيم فيه وكذا وجود مسن او عاجز، نلاحظ نمط الأسرة له تأثير على رتبة المبحوثات في العمل، حيث أن اغلب المبحوثات اللواتي يزاولن عملهن برتب عالية في السلم المهني للأستاذ الجامعي ينتمين إلى أسر نووية والتي تتسم بدورها باستقلالية أفرادها، فالمرأة في هذا النوع من الأسر ابتعدت عن قوة العادات والتقاليد التي تربطها بالإعمال المنزلية فقط، فخروج المرأة للتعليم صاحبه كذلك خروجها للعمل وتوليها مناصب مختلفة منها وظيفة الأستاذة الجامعية، ولم تتوقف عند هذا الحد فقط بل حاولت جاهدة للترقية في منصب عملها والذي بدوره يتطلب مواصلة تعليمها أي أنها تعمل وفي نفس الوقت تواصل تعليمها، فنوع الأسرة التي تقيم فيها ساعدها كثيرا.

إضافة إلى ذلك فقد وجدنا أن المسار المهني للمرأة العاملة كأستاذة جامعية يتأثر كذلك بمدى وجود شخص مسن او عاجز بالأسرة التي تقيم فيها حيث توصلنا إلى أن أغلب الأستاذات اللواتي يوجد مسن أو عاجز في أسرهن يتقلدن رتب أقل في السلم المهني للأستاذ الجامعي ذلك راجع إلى عدم قيامهن بالأبحاث او التربصات التي تتطلبها الترقية في هذا السلم ، حيث أن وجود المسن في الأسرة سيزيد من الأدوار التي تقوم بها المرأة إلى جانب الأدوار التي يتطلبها عملها كأستاذة جامعية.

اما فيما يخص الفرضية الثانية والتي مفادها أن الحالة المدنية تؤثر على المسار المهني للأستاذة الجامعية وجدنا أنه كلما كانت المرأة متزوجة أو مرتبطة كلما قلت فرص ارتقائها في السلم المهني ذلك أن المرأة وبمجرد زواجها وتحت ضغط التقاليد والاعراف وضغط الطبيعة البيولوجية التي تدفعها نحو الأمومة والقيام بالأعمال المنزلية حيث تجد أن تدبير

البيت وشؤون الأسرة من جملة أدوارها الأسرية وبمجرد خروجها للعمل تجد نفسها أمام العديد من العراقيل والضغوطات ،فوجود الأطفال يعيق تقدم المرأة في مسارها المهني، ذلك لأن وجودهم يتطلب منها منحهم رعاية خاصة، فالمطلوب من الأم هنا أن تدرك حاجات أبنائها المادية والمعنوية من اهتمام بنظافته، ونموه من خلال الرضاعة الطبيعية أمتابعة العملية التربوية، لاعتبارها من اهم العناصر الفاعلة في العملية التربوية، خاصة إذا كان لديها أطفال أقل من 6 سنوات والتي تتطلب رعايتهم عناية خاصة لأنهم في مرحلة العجز والتكوين ، كما أنهم بحاجة للعديد من الحاجيات الضرورية مثل الاكل والشرب والنظافة والنوم بالإضافة إلى حاجات الحب والحنان لديهم.

لذلك تجد المرأة المتزوجة صعوبة في القيام بالتربصات خارج الوطن نظرا لعدم وجود من يخلفها في القيام بهاتة الأدوار أو نظرا لطول مدة هذه التربصات طويلة المدى، فتعمل على تأجيل فكرة السفر إلى غاية كبر اطفالها او الغائها.

5. خاتمة:

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة الإجابة على بعض التساؤلات التي أضحت تطرح نفسها على بساط البحث، ولكون المرأة في الجزائر لها خصوصيتها تعين علينا التطرق لكل الأدوار الأسرية التي تعيق مسارها المهني، وقد تبين لنا من خلال الدراسة الميدانية أن المرأة في الجزائر تحاول قدر الإمكان حماية أسرتها من مختلف المشاكل التي قد يسببها عملها الخارجي خاصة إذا كانت المرأة تطمح إلى الترقية في منصب عملها، فقد تضحي بهذه الترقية لصالح الأسرة.

في حين توصلنا إلى أن توفر المرافق المختلفة التي تعنى برعاية الأطفال والمسنين كالمرضات الخواص، والروضة ومراكز المسنين، ساهمت وبشكل كبير في وصول المرأة إلى المناصب العليا في مسارها المهني.

ومن هذا المنطلق تكون الفرضيات التي طرحت عند بداية الدراسة قد تحققت، والتي مفادها أن نمط الأسرة التي تقيم فيها المرأة العاملة يؤثر على مسارها المهني إضافة إلى وجود مسنين أو عاجزين بهذه الأسر.

قائمة المراجع:

.

1) Minister charger de la famille .(2005) .situation de la femme en algerie par les chiffres .RISSALAT ELOUSRA .(38-15 الصفحات)، alger.
2) olivier. (2005). l'égalité professionnelle homme femme. france: universite paris.
3) احسان محمد الحسن. (بلا تاريخ). العاءلة والقرابة والزواج. الأردن: جار وائل للنشر.
4) أحمد ماهر، و خالد الزين. (2007). القيادة المرأة (الإصدار 2). مصر: دار المعرفة.
5) حمداوي وسيلة. (2004). ادارة الموارد البشرية. الجزائر: مديرية النشر لجامعة قالمة.

6) حنان عبد الحميد العناني. (2000). الطفل والأسرة والمجتمع. عمان: دار اصفاء للنشر والتوزيع.

7) عاطف غيث محمد. (بلا تاريخ). دراسات في علم الاجتماع التطبيقي. الاسكندرية: دار الكتب الجامعية .

8) علياء شكري، و آخرون. (1988). المرأة في الريف والحضر –دراسة لحياتها في العمل والأسرة–. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

9) كاميليا عبد الفتاح. (1984). سيكولوجية المرأة العاملة. بيروت: دار النهضة للنشر و الطباعة .

10)محمد حمداوي. (1998). المرأة بين الأسرة والمجتمع, الازدواجية والعنف المعنوي. الملتقى الوطني حول المرأة (صفحة 22). الجزائر: وزارة التضامن الوطني والعائلة.

11)محمد عبيدات، و اخرون. (1999). منهجية البحث العلمي, القواعد والمراحل. الأردن: كلية الاقتصاد والعلوم الادارية, الجامعة الأردنية.

12)موريس انجرس. (2004). منهجية البحث في العلوم الاجتماعية. (كمال بوشرف، و بوزيد صحراوي، المترجمون) الجزائر: دار القصبة للنشر.

13)موريس انجرس. (2004). منهجية البحث في العلوم الاجتماعية. (كمال بوشرف، و بوزيد صحراوي، المترجمون) الجزائر.

14)ناصر جابي. (2006). مواطنة من دون استدانة. الجزائر.